

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه : وج الدَّهْرُ أدْهْرُ ودُهْرُ وكذلك جَمْعُ الدَّهْرِ لَأَنْ لَمْ نَسْمَعْ
أَدْهَارًا وَلَا سَمْعًا فِيهِ جَمْعًا إِلَّا مَا قَدَّ مَنَاهُ مِنْ جَمْعِ دَهْرٍ . والدَّهْرُ :
النَّازِلَةُ وَهَذَا عَلَى اعْتِقَادِهِمْ عَلَى أَنْ هُوَ الطَّارِقُ بِهَا كَمَا صَرَّحَ بِهِ
الزَّمَخْشَرِيُّ وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ . قَالَ : وَلِذَلِكَ اشْتَقُّوا مِنْ
اسْمِهِ دَهْرًا فُلَانًا خَطْبُوبٌ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا . والدَّهْرُ : الهِمَّةُ وَالْإِرَادَةُ
وَالغَايَةُ تَقُولُ : مَا دَهْرِي بِكَذَا وَمَا دَهْرِي كَذَا أَي مَا هَمِّي وَغَايَتِي وَإِرَادَتِي .
 . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ " مَا ذَاكَ دَهْرُكَ " وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ : .
لَعَمْرُوي وَمَا دَهْرِي بِتَأْ بَيْنِ هَالِكٍ ... وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا وَمِنْ
المَجَازِ : الدَّهْرُ : العَادَةُ البَاقِيَّةُ مُدَّةَ الحَيَاةِ : تَقُولُ : مَا دَهْرِي بِكَذَا
وَمَا ذَاكَ بِدَهْرِي . ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الأَسَاسِ وَالمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ .
والدَّهْرُ : الغَلَابَةُ وَالدَّوْلَةُ ذَكَرَهُ المصنِّفُ فِي البَصَائِرِ . والدَّهْرِيُّ :
أَوَّلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ مِنَ المَاضِي بِلَا وَاحِدٍ كَالعَبِيدِ قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ .
والدَّهْرَارِيُّ : السَّالِفُ وَيُقَالُ : كَانَ ذَاكَ فِي دَهْرِ الدَّهْرَارِيِّ . وَفِي الأَسَاسِ :
يُقَالُ : كَانَ ذَاكَ دَهْرَ الذَّجْمِ : حِينَ خَلَقَ الخَلْقَ الذَّجْمُ يُرِيدُ أَوَّلَ الزَّمَانِ
وَفِي القَدِيمِ . وَدُهْرُ دَهْرَارِيُّ : مُخْتَلَفَةٌ عَلَى المَبَالِغَةِ . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : الدَّهْرَارِيُّ : تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ . مُشْتَقٌّ مِنْ
لَفْظِ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعَبِيدٍ انْتَهَى . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
بِنَ العَلَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ لَعْنُ بَرِّيّ بْنِ لَبِيدٍ
العُذْرِيُّ . وَقِيلَ : هُوَ لِحُرَيْثِ بْنِ جَدِيلَةَ العُذْرِيُّ . قُلْتُ : وَفِي البَصَائِرِ
لِلْمُصَنِّفِ : لِأَبِي عُبَيْدَةَ المُهَلَّبِيِّ .
فَاسْتَقْدِرَ الخَيْرَ وَارْضَيْنَ بِهِ ... فَبَيَّنَمَا العُسْرُ إِذَا دَارَتْ
مَيَاسِيرُ .
وَبَيَّنَمَا المَرءُ فِي الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ... إِذَا هُوَ الرِّمَسُ تَعَفُّوهُ
الأَعاصِيرُ .
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْزِفُهُ ... وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الحَيِّ مَسْرُورٌ .
حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ ... وَالدَّهْرُ أَيَّتَمًا حِينَ دَهْرَارِيُّ
قَالَ : وَوَاحِدُ الدَّهْرَارِيِّ : دَهْرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . كَمَا قَالُوا : ذَكَرْتُ وَمَذَاكِيرُ

وشبّه ومَشَابِيهه وقيل : جَمْع دُهْرورٍ أو دَهْرَات . وقيل : دَهْرِير . وفي حديث
سَطِيح : .

" فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَاراً دَهَارِيّاً وَيُقَالُ : دَهْرٌ دَهَارِيٌّ أَي شَدِيدٌ
كقَوْلِهِمْ : لَيْلَةٌ لَيْلَةٌ وَنَهَارٌ أَنْهَارٌ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ وَسَاعَةٌ سَوَاعَةٌ .
وكذا دَهْرٌ دَهِيرٌ ودَهْرٌ دَاهِرٌ مُبَالَغَةٌ أَي شَدِيدٌ كقَوْلِهِمْ أَبَدٌ آبِدٌ وَأَبَدٌ
أَبِيدٌ . ودَهْرَهُمْ أَمْرٌ ودَهْرَهُمْ بِهِمْ كَمَنْعٍ : نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : أَصَابَهُمْ بِهِ الدَّهْرُ . وفي حديث مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ " لَوْ لَا أَنْ
قُرَيْشًا تَقُولُ دَهْرَهُ الْجَزَعُ لَفَعَلَتْ " وَهُمْ مَدَّ هُورٌ بِهِمْ وَمَدَّ هُورُونَ إِذَا
نَزَلَ بِهِمْ وَأَصَابَهُمْ . والدَّهْرِيُّ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ : المُلْحِدُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ
بِالْآخِرَةِ القَائِلُ بِبِقَاءِ الدَّهْرِ . وَهُوَ مُوَلِّدٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهِيَ جَمِيعاً
مَنْسُوبَانِ إِلَى الدَّهْرِ وَهِيَ رُبَّمَا غَيْرُهَا فِي النَّسَبِ كَمَا قَالُوا سُهْلِيٌّ
لِلْمَنْسُوبِ إِلَى الأَرْضِ السُّهْلَةِ وَاقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى الفِضْتِجِ كَمَا سَيَأْتِي